

## حكم من كان يفعل أعمالاً محاكاة للسحر ثم تاب؟ / السبت)2-9-

### 3202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سألني سائل حول رجل يوهم الناس في بلده بأنه ساحر ويأتي بآيات من القرآن يرسم عليها نجم الداود وآآ يتلو بعضها يعني الطلاسم ويقول هل فعل هذا يعني سحر هل مقبول؟ هل كذا - [00:00:01](#)

ان فعله هذا اقرب الى السحر وبالتالي اقرب الى الكفر لكن نصيحته بامر نفسه والا يشتغل بتصنيف الناس فارسل الى معاذبا يقول اقرب الى الكفر ليس فيها تحديد واضح. طب ماذا لو كان هذا الشخص قد تاب الى الله عز وجل ونحن نقول ان فعله اقرب - [00:00:25](#)

الكافر الجواب عن هذا يعني اقول اولا ان كان قد تاب لتهنه توبة الله عليه فالتأبين احب الله وان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين وان انبين التائبين المنكسرین احب الى الله من زجل المسبحين المدللين المعجبين - [00:00:49](#)  
لكن لا علاقة لتوبته او عدمها باصل المسألة التي تسأل عنها لأن هذا معلوم معلوم بالبداهة. التوبة النصوح يا بني تجب ما قبلها من الذنوب كبيرها وصغرها غيرها لقد قال تعالى في الكافرين قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقال في الذين احرقوا - [00:01:18](#)

واولياء بالنار في قصة اصحاب الاخدود ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق والتائب من الذنب يا ولدي كمن لا ذنب له. لا يعظم ذنب على التوبة. ولو بلغت ذنوب العبد عنان السماء. ان استغفر - [00:01:45](#)  
الله بصدق ان تاب الى الله بصدق غفر له رباه جلاله ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما تعاظمني ذنبي  
فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظما - [00:02:08](#)

ثالثا هناك فرق بين مقام الدعوة والتحذير من المنكرات وبين مقام تحرير الاحكام واجراء الاحكام على المتبسين بهذه المنكرات في المقام الاول في مقام الدعوة والوعظ والانذار والتحذير والترغيب والترهيب اطلقوا التحذيرات - [00:02:29](#)  
النبوية كما اطلقها صاحب الرسالة. حتى يبلغ البلاغ النبوي مبلغه ومنتهاه. مثلا ان كنا في التحذير من الحلف بغير الله نقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك نطلقها كما اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان كنا في مقام اجراء الحكم على شخص بعينه حلف بغير الله - [00:02:54](#)

وان هناك من يتهمه بعینه بالكفر بناء على ذلك هنا يأتي التفصيل نقول لا الحلف بغير الله تعبر مجبن. ان قصد به تعظيم المحلوف به كتعظيم الله كان شركا اكبر. وان لم يقصد به ذلك كان - [00:03:20](#)

شرك اصغر وآآ عندما وعند اجلاء الحكم على معين نبحس عن تحقق شروط التكفير وعن انتفاء موانعه بارك الله فيك وهذا مجرد مثال في بالنسبة للسحر يا بني ان كان المقام مقام تحرير من الشعوذات والعبثيات والخرافات - [00:03:39](#)

كما لو جاءنا السؤال من بعض المناطق التي يشيع فيها السحر ويكثر فيها السحرة وينتشرن ويدخلون على عباد الله فاطلق يا ولدي ما اطلقه اهل العلم من الحكم على اهل السحر تعلم او ممارسة. ردوا للعابثين - [00:04:04](#)  
فجرا للمبطلين اما ان كنت في مقام تحرير الاحكام واجراه على شخص بعينه من الناس فهذا مقام اخر واليك تفصيل القول في السحر اختلف العلماء يا ولدي في من يتعلم السحر ويستعمله - [00:04:24](#)

قال بعضهم انه يكفر بذلك وهو قول جمهور العلماء كمالك وابي حنيفة واصحاب احمد وغيرهم. وفسر الشافعي فقال انه اذا تعلم السحر قيل له صف لنا سحرك. فان وصف لنا ما يستوجب الكفر - [00:04:43](#)

مثلا اعتقاده اهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة. وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر. وان كان لا يوجد كفر فان اعتقاد ايا باته كفر والتحقيق في هذه المسألة هو هذا التفصيل. فان كان السحر مما يعظم فيه غير الله كالكواكب والجنة وغير ذلك - [00:05:03](#) -  
ما يؤدي الى الكفر فهو كفر بلا نزاع. ومن هذا النوع سحر هاروت وماروت. وان كان السحر لا يقتضي كفرا خالل الاستعانة بخواص بعض الاشياء من الدهانات وغيرها فهو حرام. لكن لا يبلغ بصاحبها مبلغ الكون - [00:05:27](#) -  
كفر الاكواب - [00:05:47](#)